التوجه الفكري للعقلية العراقية وعلاقتها بإدراك الصراع السياسي والاجتماعي في العراق

أ.م.د. علي عبد الكاظم عجة الشمري & م.د. عدنان علي حمزة النداوي

كلية التربية /جامعة واسط

الخلاصة:

تحظى الشخصية العراقية باهتمام متزايد في الميدانين النفسي والاجتماعي، ولعل في استحضار الظروف التي عاشها المجتمع العراقي، والمزايا التي استأثرت بها أرضه وحضارته والأحداث التي تعاقبت عليه مبررات منطقية لتفسير استئثار الذات العراقية بهذا الاهتمام، وفي استطلاع سابق أجراه الدكتور الشمري في بعض محافظات العراق توصل إلى أن هناك نمطاً من التوجه الفكري للعقلية يقف وراء ما يعانيه الفرد العراقي من مشكلات، ولوحظ أن الخطورة الأكبر لا تكمن في طبيعة ذلك التوجه الفكري المتسمة بغلبة سوء الظن وسرعة حصول الصراع...إلخ، بل في ممارسة الفرد لها كحالة طبيعية، وهو مؤشر جوهري للاسواء النفسي، ذلكَّ إن وعي الفرد بسلبية تفكيره وسلوكه يمنح أملاً بإمكانية التغيير، أما حين لا يرى ذلك فإنه سيجد في التغيير تمادياً عليه، لذا جاء البحث الحالي كخطوة للتقرب من تلك المشكلة بالسؤآل: هل لنمط التوجه الفكري للذهنية العراقية دور في الصراع السياسي والاجتماعي الحالي بين مكونات المجتمع؟.

العينة والأدوات: اختيرت عينة عشوائية من مدينة الكوت، بلغت ٢٠٠ فرد، ذكور وإناث بالتساوي، وبناء أداتين تمثلا بمقياس التوجه الفكري للعقلية العراقية بـ(٢٠) فقرة، ومقياس الصراع السياسي والاجتماعي بـ(٢١)، وقد حقق لهما الباحثان الصدق الظاهري والقوة التمييزية، والثبات بطريقتي الاختبار، ومعامل ألفا كرونباخ.

مشكلة البحث وأهميته

مما يلحظ إن الحديث عن الشخصية العراقية من الموضوعات المتداولة في أوساط المختصين في الميادين النفسية والاجتماعية عراقياً وعربياً بلّ وعالمياً، ونحن لا نبالغ في ذلك بل نتساءل لماذا تأخذ الذات العراقية هذا الانهماك والتداول بين أوساط الباحثين؟!، وقد نجد الإجابة لدى نفس الباحثين،

ومنها: وقوع هذا المجتمع في تلك البقعة الإستراتيجية من العالم كونها تمثل الرابط الجغرافي بين الشرق والغرب، والأحداث التاريخية التي تواكبت على المجتمع العراقي بسبب التحولات السياسية والاجتماعية والعقائدية التي جعلته مركزاً للدولة العربية الإسلامية، بل إن هنالك من يعود بنا في التأريخ لعهود موغلة حيثُ نكون في مواجهة العهد السومري والأكدي والبابلي والآشوري ويضع بصمات التأثير هناك، بيدَّ إن آخرين يضعون تأثيراً أكبر على الحقبة المعاصرة والحديثة المشتملة على الاحتلال العثماني ثم البريطاني وبشكل أكثر تركيزاً في التأثير فترة الملكية وما ارتبط بها وما تلاها من أحداث دراماتيكية متتابعة من الفوضى والدموية، في حين يرى البعض تأثير وراثياً يقف وراء تلك الطبيعة النفسية والإدراكية. وفي جميع الأحوال نحن نستوعب كُلّ الآراء المتقدمة لتكون مبرراً لقيام البحث الحالي، فضلاً عن ملاحظاتنا الميدانية، وكذلك الدراسات والبحوث السابقة التي تشير إلى مشكلة في التوجه الفكري للعقلية العراقية بما ينتج عنه من إدراك سلبي للذات والخارج.

ومن ذلك ما أشارَّ إليه فريق جامعة ميتشغان الذي عمل في العراق في العام٢٠٠٣-٢٠٠٤بعد انهيار النظام وبمرافقة بعض الباحثين المختصين في علم النفس وعلم الاجتماع من خلال مسح أجري على عينات من مناطق مختلفة ببغداد، فضلاً عن بضعة محافظات من جنوب وشمال العراق إن الواقع النفسي العراقي يعاني إعتلالاتٍ عدة أبرزها: القلق العام وبوجهٍ خاص قلق المستقبل، وضعف الشعور بالوطنية، وضعف الثقة بالذات والآخرين، وضعف القيم وبمقدمتها الصدق والأمانة، والشعور المترسخ بالمؤامرة الناجم عن إدراك بالتهديد وإلحاق الأذى، والتنصل عن المسؤولية، وضعف التنظيم، وغياب الأداء المتقن والمخلص، والالتواء والتحايل وتصفية الآخر بلا مبرر سوى الشعور بالخوف من أن يسبق هو بالأذى وهو مركب نفسي إدراكي مرتبط بالخبرات الصدمية السابقة، وغلبة روح الأنا وغياب الشعور الاجتماعي الوطني، وطغيان العنف على التسامح، والتشاؤم على التفاؤل، وسيادة روح المادية المنتج لضعف الروابط الاجتماعية، وهكذا تدرج تلك الدراسة مشكلات فرعية وتبعات أخرى متصلة بها لتضعنا أزاء صورة نفسية وسلوكية مثقلة بمظاهر سوء التوافق النفسي والاجتماعي(Research Team,2004,1-3).

كما إن الدراسات المجراة في مجال الصحة النفسية والسايكوباث بعد العام٢٠٠٢ كون الباحثين أصبحوا بقدرة أكبر على تناول أسباب المشكلات التي قد كان يحول دون ذلك الخشية من المساس بالجانب السياسي والاجتماعي لو جمعناها لكنا أمام محصلة من الأعراض والتبعات المتوافقة بمعظمها مع النتائج المعروضة من قبل فريق البحث الأمريكي المدرجة آنفاً، إذّ تشير دراسات صالح المتسلسلة للأعوام من٢٠٠٣-حتى الوقت الحاضر والتي تمثل تتبع علمي دقيق لسلوكيات الشخصية العراقية وتفاعلها مع الأحداث التي تلت سقوط النظام وفي علاقة ارتباطية بالأحداث والخبرات الصدمية السابقة

بكونها عوامل سببية لتلك التبعات النفسية والسلوكيات الاجتماعية اللاتوافقية الحالية(صالح،٢٠٠٣-٢٠١٣، نت).

كما تشير دراسة مشعل٢٠٠٨ إلى إن مظاهر التعصب والتطرف الاجتماعي والعقائدي أصبحت من السلوكيات الملاحظة في الشارع العراقي وما حوادث الاقتتال والتهجير الطائفيين إلا شواهد مثلى على ذلك، برغم قوة النسيج المجتمعي العراقي وروابط القرابة والمصاهرة التي قد تميزه عن باقي البلدان العربية(مشعل،٢٠٠٨،ص١٧).

وتفيد دراسة الغريري، ٢٠٠٧ بأن واحدة من أبرزّ المظاهر السلوكية المؤشرة على الفرد العراقي هي الخوف من المواجهة، فقدان الثقة بالدوائر والمؤسسات المرتبط بالنظرة السلبية للدولة، النظرة السلبية للذات والمحيط، تشظي الأفكار وشرود البال، التزلف والنفاق مكان العمل والأداء للوصول، البساطة في تقييم الذات والآخرين وضيق الأفق، تذبذب المزاج والتردد والتهرب من المسؤولية، اضطراب الهوية والمكانة الاجتماعية، غياب المعايير في الاختيار والحكم، ضعف الأداء والإنجاز والإهمال بالواجب، الصخب في الكلام وسرعة الاستثارة، تشوش العلاقات العاطفية والزواجية(الغريري،٢٠٠٧،ص٦١).

ونجد في دراسة السلامي٢٠٠٩ في دراستها حول الهوية الاجتماعية العراقية تفسيراً اتساقياً يمثل تكملة للدراسة المتقدمة عندما عرضت النتائج كتبعات دالة على الأعراض والمظاهر اللاتوافقية آنفة الذكر، فقد أشارت إلى شيوع الضعف الإداري والأداء الدراسي، والأنشطة الإجرامية حديثة العهد على البيئة العراقية كالإرهاب والاختطاف وتصفية الخصوم والاغتصاب، وحوادث الشذوذ الجنسي، وارتفاع معدلات العنوسة تقابلها ارتفاع في نسب الطلاق، والفساد المالي والإداري، وتعاطي المخدرات، والمشكلات العائلية، وقتل الأقارب، والعنف الاجتماعي، والصراع السياسي، والتخريب الاقتصادي(السلامي،٢٠٠٩،ص١٠١).

كما يفيد الجابر،٢٠١٠ إلى إن دخول المجتمع العراقي حقبة صراع جديدة بعد انهيار النظام وما واجه من أحداث صدمية هائلة، فضلاً عن الانفلات التحرري بعد عقود من التضييق والقيد وانتشار وسائل التقنية الحديثة في المعلوماتية والاتصال المرئي والمسموع كالموبايل والستلايت والنت تمخض عن مشكلات جديدة لم تكن للبيئة العراقية سابق عهدٍ بها فهي تبعات للانفتاح المفاجئ بعد انغلاقٍ وتعتيمٍ طويل، وقد تكون بعض تلك المشكلات مستترة أو مغفلة عن عين الفرد العادي لكن صداها بات يدق في غرف طوارئ المستشفيات وأروقة المحاكم والسجون، فضلاً عن الشارع(الجابر،٢٠١٠،ص٤١).

وفي استطلاع أجري من قبل الباحثين بفترة سابقة عن البحث الحالي شمل عدداً من مقاهي النت، فضلاً عن دار الرعاية الاجتماعية، والمحاكم في مدينة الكوت تم من خلاله إحصاء السجلات للسنوات الخمس الأخيرة أفرز أرقاماً تبعث على القلق حول أمن المجتمع ووضعه المستقبلي، فقد بلغت جرائم الإرهاب٢٦%، في حين بلغت جرائم القتل المدني١٤%، بينما كانت جرائم الاغتصاب للجنسين١١%، وحالات الطلاق بسبب الموبايل والنت٩%، وجرائم السرقة والاختلاس٢١%، والمخدرات١٠%، وأخرى١٠%(القريشي وزميله،٢٠١١).

ويشير بعض الباحثين بأن المشكلة السياسية العراقية التي لم تشفى منذ أن ولدت بعد انهيار النظام، ولم تبدأ منذ ابتدأت بسلوكها وتفاعلها بل ارتبطت بكل وشائجها بالماضي، وفي الحقيقة الدقيقة للملاحظ النفسي إنما هي تعود للعقلية الملبدة بخبرات الماضي التي لم يغير فيها الحاضر ولم تتطلع إلى المستقبل بل جاءت محملة بفايروسات فقدان الثقة وافتراض التآمر والتحامل المذهبي والحزبي، وهي نفسياً مستمدة من المجتمع الذي بصورته المصغرة تلك وهي الحكومة والبرلمان تبين الأخطاء التي قد تضيع ولا تتوضح بمثل تلك الحدة على مستوى المجتمع أم إن الصورتين تعكسان الحقيقة بنفس الدرجة، بيد إن ما يعوله المجتمع في الساسة أن يكونوا معالجين لتلك الهموم كونهم سيستلمون الإمكانات المادية لذلك، ومثالياً النفسية والفكرية، وهو مايبقى مثالياً لأن الواقع إن الجميع لم يخرجوا عن إطار العقلية العراقية التي تحولت تلك الإرهاصات فيها إلى قناعات راسخة تعمل لاشعورياً وسلوك تعودي لايجد فيه لغوباً أو خروجاً أو حرج وذلك مكمن الخطورة

وهو ما يلفت إليه بعض الباحثين المهتمين بالشأن النفسي الاجتماعي النظر كمسألة قد تبدو تحليلية عميقة بيد إنها تمثل ملاحظة واقعية حاذقة إلى إن المشكلة ليس بتلك المشاعر والمظاهر السلوكية الملاحظة على سلوك الفرد العراقي وعلاقاته ومعاملاته لأن ذلك قد تسهل معالجته ببرامج ممنهجة من التعديل وإعادة التأهيل، بل بتغيير البنية المعرفية الجوهرية للعقل العراقي الذي لم يعد يتصرف بسلوك مرحلي استثنائي بسبب ما تعرض من صدمات وعانى من ويلات، وهذا مختلف إنما يختلف كثيراً برأي الاختصاصيين وهو أن يدرج العقل على تلك الممارسات وتتحول إلى سلوك اعتيادي ممارس يومياً من دون وعي بسوءه وخطأه، بمعنى أخر أن لا يعي إن سلوكه هذا غريباً أو خاطئاً وبذلك يصبح قناعة لديه يتمركز حولها بل ويدافع عنها، وهنا ستكون احتمالات التغيير صعبة إن لم تكن مستحيلة، وعندما نقول عقلية عراقية فإننا لا نتحدث عن فرد أو مجموعة إنما مجتمعاً بأكمله، وهو ما يجعلنا إزاء تحدي كبير ومستقبلٍ غامض، ومن هنا فإن البحث الحالي يأتي كخطوة أولى للتقرب من تلك المشكلة المتمثلة بالعقلية العراقية المشوبة بالتناقضات والقناعات الخاطئة مستعيناً بأدوات المنهج العلمي للوصول إلى نتائج تتسم بالوثوق والموضوعية يمكن الركون إليها لتحقيق الهدف

الأسمى من وراء البحث العلمي في تعرضه للظواهر وهو وضع الحلول الإجرائية الفاعلة للمعالجة، لذا يسعى البحث للإجابة عن السؤآل: هل للعقلية العراقية دور في الصراع السياسي والاجتماعي الحالي أمّ لا؟.

أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي مايلي:

١-قياس التوجه الفكري للعقلية العراقية لدى عينة من مجتمع مدينة الكوت.

٢-قياس الصراع السياسي والاجتماعي لدى عينة مجتمع مدينة الكوت.

٣-قياس الفروق في التوجه الفكري للعقلية العراقية على وفق متغير الجنس.

٤-قياس الصراع السياسي والاجتماعي على وفق متغير الجنس.

٥-قياس العلاقة بين التوجه الفكري للعقلية العراقية والصراع السياسي والاجتماعي.

حدود البحث

كما تحدد البحث الحالي بما يلي:

أولاً - المتغيرات كل من: (التوجه الفكري للعقلية العراقية، والصراع السياسي والاجتماعي).

ثانياً- عينة من مجتمع مدينة الكوت بمحافظة واسط، بلغت ٢٠٠ فرد، ذكور وإناث.

ثالثاً - للفترة من ٢٠١٢/٣/٨ ولغاية ٢٠١٢/٥/٨.

تحديد المصطلحات

أولاً- التوجه الفكري Intellectual Propensity

١- عرف كاردنر،١٩٥٩التوجه الفكري بأنهُ:

نمط إدراكي للذات والعالم بكل ما فيه من أشياء ومواقف وموضوعات يعكس نمطاً فردياً خاصاً في تناول المعلومات أياً كانت وتصنيفها وتفسيرها، ويتجلى ذلك على أداء في مختلف مجالات الحياة(Witcken,1972,P.157).

٢-كما عرفهُ كاكان١٩٨٢ بأنهُ:

ميزة العقل الإنساني في الرشد والاستقامة، والتعامل مع العالم بلغة ذهنية عقلية مجردة، وتميز كل فرد بنمط معرفي معين يتضح في سلوكه وتعاملاته ونظرته لذاته والعالم(Retshard,2006,P.136).

٣.وقد عرفهُ آلبرت ألس2007 بأنهُ:

طريقة تفكير الفرد الشخصية الخاصة بكلّ ما موجود، والتي تمثل فيما بعد وجهة نظره في كل ما يواجه من مواقف وتفسيره لها، وعلى وفق ذلك تكون استجابته التي تعكس طريقة تفكيره تلك في الأشياء والموضوعات، وقد يمثل ذلك نمطاً اجتماعياً في حال تشابهت المواقف والخبرات نسبياً(Ellis,2007,P.65).

ثانياً- العقلية العراقية Iraqi Ideology

مع إنهُ ليس هنالك من تعريف لهذا المفهوم في دراسة أو بحث سابق ويعد البحث الحالي بمثابة خطوة أصيلة في التصدي لهذا المفهوم بمعناه العراقي، إلا إن الباحثان يتلمسان تعريفاً له مما ورد لدى الدكتور على الوردي،١٩٦٣ إذّ عرض تعريفاً للعقل الجمعي العراقي بأنهُ:

نمطاً من الأفكار والمعتقدات التي تسود على نسبة غالبة على الطيف الاجتماعي العراقي يتسم بالمزاج المتطرف، والحكم السريع، والتعصب للرأي، والتملق لذوي السلطة، والاستسلام للكثرة، وسهولة الانقياد، وضعف الثبات على المبدأ، والتذبذب العاطفي، وضعف الاتزان، والتهرب من المسؤولية مع إلقاء التبعة على العوامل الخارجية، والتظاهر وضعف الاعتراف بالخطأ، والغرور والبحث عن السلطة، والانتهازية(الوردي، ١٩٦٣، ص٢٧).

التعريف النظري

وقد تبنى الباحثان نظرياً تعريف ألبرت ألس٢٠٠٧ للتوجه الفكري، فضلاً عن تبنيه تعريف الوردي،١٩٦٣ في العقلية العراقية كونه استند إليهما في بناء مقياس التوجه الفكري للعقلية العراقية.

التعريف الإجرائي

كما تم تعريف العقلية إجرائياً على إنهُ:

الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التوجه الفكري للعقلية العراقية المعتمد في البحث الحالي.

ثالثاً- الصراع Conflict

يمثل هذا المفهوم موضوعاً أكثر منه متغيراً في علم النفس، فهو حالة تمثل خروجاً عن الحالة الاعتيادية، أي إنها نقيض حالة الهدوء، ويحدث الصراع عندما يشعر الفرد بأن كيانه المادي أو النفسي أو الاجتماعي متعرض للتهديد، وبذلك يكون الصراع بمثابة رد فعل نفسي تلقائي لأي شعور بالتهديد، وبهذا المعنى يكون الصراع ُوسيلة تكيفية لابد منها لمحافظة الفرد على كيانه المادي والمعنوي، ولذا يندر أن نجد منظوراً أو باحثاً في علم النفس من لم يتطرق للصراع ويزود بتعريفٍ له، ونعرض من تلك التعريفات مايلي:-

١-عرفَّ الصراع من قِبَلّ ثومبسون Thompson,2000 بأنهُ:

حالة نفسية تعتري الفرد عندما يكون في مواجهة حدث أو موقف مضجر أو مهدد، ويمثل القوة الدافعية التي تدفع الفرد لاتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة ذلك الحدث المثير للصراع(Jane &et.al.2000,P.121).

٢- كما عرف فستنكر،Fistenger، ١٩٦٠، الصراع بأنهُ:

شعوراً بالتوتر نتيجة مواجهة الفرد لموقف أو موضوع أو فكرة تناقض ما لديه، أي ما يحمل من معلومات وقناعات وآراء عن ذلك الموقف أو الموضوع أو إلخ، وهنا سيقوم الفرد بمحاولات لإنهاء هذا الصراع أما بالمعارضة أو بالمسايرة(Spincer,2006,P.251).

٣-وقد عرف فرويد Freud، ١٩٠٦، الصراع على أنهُ:

رد فعل نفسي فطري لاشعوري ينتاب الفرد عند مواجهتهِ لموقف موتر أو مهدد، وهو المحرك الدينامي الأساسي المميز للإنسان، وعندما يشتد الصراع فإنه سيؤدي بالفرد أشكال عدة من العصاب النفسي أبرزها العدوان(أبو النيل،١٩٨٧، ص٥٦).

٤- كما عرفهُ سيليه،Syle،١٩٨٦ وهو متخصصاً بالصراع على أنهُ:

حالة نفسية ترافقها ردود أفعال بيولوجية، ويمثل رد فعل تكيفي للكائن الحي لمثيرات البيئة ومواقفها المادية والاجتماعية، وإن الصراع في حدوده المعقولة أي في تناسب مع الموقف الضاغط لابأس به، بيد إن حدة الصراع تترتب عليها تبعات نفسية وصحية واجتماعية (Martin,2005,P.128).

رابعاً-الصراع السياسي والاجتماعي

١-ورد تعريف الصراع السياسي والاجتماعي في كتاب صراع الحضارة لعالم الاجتماع سبنسر١٩٤٩ على إنهُ:

ردود الأفعال الناجمة عن التضارب في المصالح السياسية التي تخفي وراءها مغانم مادية وسلطوية، وقد يكون ذلك وصولاً للأصلح فينتفع المجتمع، وقد يكون لمجرد السلطة فتكون التبعات في تراجع الدولة والمجتمع معاً(Spensir,1949,P.105).

٢-كما عرف أبو ليلة،١٩٨٩، الصراع السياسي والاجتماعي بأنهُ:

النتيجة الطبيعية لاختلاف وجهات النظر حول النظام السياسي الملائم لقيادة مجتمعٍ ما هذا بمعناه الداخلي، أما المعنى الخارجي له فإنهُ يمثل سبيل أي نظام دولي لأجل تحقيق مصالح شعبه، وفي كلا الحالين إن لم يكن الأداء السياسي مفضي لمصلحة المجتمع فإنهُ يكون وبالاً عليه، وكلما كان المجتمع متجانساً فكرياً قل الصراع وتحققت المصلحة، والعكس صحيح(أبو ليلة،١٩٨٩،ص٧٤).

التعريف النظري

وقد تبنى الباحثان نظرياً تعريف فستنكر،١٩٦٠ للصراع، وتعريف أبو ليلة،١٩٨٩ للصراع السياسي والاجتماعي.

التعريف الإجرائي

بينما تم تعريف الصراع السياسي والاجتماعي إجرائياً على إنهُ:

الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الصراع السياسي والاجتماعي المعتمد في البحث الحالي.

٢ - إجراءات البحث

لتحقيق أهداف البحث المحددة بالفصل الأول منه، قام الباحثان بتحديد مجتمع البحث، واختار عينة ممثلة منه، فضلاً عن بنائه لأدوات قياس تختص بقياس متغيرات البحث مستخرجاً لها مؤشرات الصدق والثبات لتطبيقها على عينة البحث.

أ-مجتمع البحث

تحدد مجتمع البحث بجميع المواطنين بمدينة الكوت مركز محافظة واسط والبالغ عددهم(٤٦١١١) ألف مواطن للعام٢٠١٢(قسم المواطنين، المحافظة،٢٠١٢).

ب-عينة البحث

تم اختيار عينة عشوائية بلغت(٢٠٠) فرد، (ذ، ث)بالتساوي من مجتمع البحث الذي يمثل جميع المواطنين بمدينة الكوت.

ج -أداتا البحث

١-مقياس التوجه الفكري للعقلية العراقية

لتحقيق هدف البحث المتمثل في قياسالتوجه الفكري للعقلية العراقية لدى عينة البحث قام الباحثان ببناء مقياس جمعت فقراته من تعريف ألس١٩٧٤للتوجه الفكري، وتعريف الوردي١٩٦٣ للنمط المعرفي العراقي، بلغ(٢٠) فقرة ملحق(١) قبل العرض على الخبراء للحكم على صلاحيتها منطقياً في قياس ما صممت لأجل قياسه. وببدائل كانت: (أبداً، نادراً، أحياناً، غالباً، دائماً)، وأوزان(٠-٤).

أ- الصدق الظاهري

لاستخراج الصدق الظاهري لمقياس التوجه الفكري للعقلية العراقية قام الباحثان بعرض المقياس وتعليماته وبدائله وأوزانه على مجموعة خبراء في علم النفس بلغ عددهم(٨) خبير ملحق(٥)، للحكم على صلاحية فقراته في قياس ما صممت لأجل قياسه. وتبنى الباحثان معياراً بلغ نسبة(٨٠%) من الموافقة لقبول الفقرة، وقد اتفق الخبراء بنسبة(١٠٠%)على(١٧) فقرة، في حين اتفقوا

بنسبة(٨٠%) على الفقرات الثلاث المتبقية، وبذلك فإن مقياس التوجه الفكري للعقلية العراقية بقي بفقراته الـ(٢٠) بعد استخراج مؤشر الصدق الظاهري، ليكون المدى النظري للدرجات(صفر-٨٠).

ملحق(١): مقياس التوجه الفكري للعقلية العراقية بصورته الأولية.

ملحق(٢): مقياس التوجه الفكري للعقلية العراقية بصورته النهائية.

ملحق(٥): أسماء السادة الخبراء على مقياسي التوجه الفكري للعقلية العراقية والصراع السياسي والاجتماعي.

ب-التمييز:

ويعني قابلية الفقرة على إظهار الفروقات بدقة فيما بين الأفراد المختبرين في السلوك المصمم المقياس لقياسه(Anastasia,1988,P.141). وَتُعّد طريقة العينتين المتطرفتين هي الشائعة الاستعمال للتمييز، ويمكن من خلالها التعرف على قابلية الفقرة في المباينة بين مجموعات محكية[مجموعة المحك الأعلى والأدنى المختارة من المتطرفات في التوزيع والتطرف الأكبر سيضمن التمايز(Discrimination) (Nunnally,1978,P.65)، وفي التوزيع الطبيعي فإن نقطة التسلسل الموازنة بين الشرطين التي تصل بين الأعلى والأوطأ هي الـ(٢٧%)، ويدل على إن الظاهرة طبيعية ومتوزعة توزيعاً اعتدالياً (Winters,1996,P.40). ولاستخراج التمييز قام الباحثان باختيار(١٠٠)فرد(ذ،ث) بالتساوي من عينة البحث وطبقا عليهم مقياس مقياس التوجه الفكري للعقلية العراقية، وباستخدام معادلة تمييز الفقرة بأسلوب العينتين المتطرفتين للدرجات(Eble,1972,84)، استخرج الباحثان معاملات القوة التمييزية لفقرات مقياس مقياس التوجه الفكري للعقلية العراقية، وقد عدّت جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠٥)، وبذلك فإن المقياس بلغ بصورته النهائية(٢٠) فقرة جاهزاً للتطبيق ملحق(٢)، والجدول(١) يوضح ذلك.

الجدول(١)

معاملات القوة التمييزية لفقرات مقياس العقلية العراقية

ت	المتوسط		التباين		القيمةT	مستوى
الفقرة	مجموعة ١	مجموعة ٢	مجموعة١	مجموعة٢	المحسوبة	الدلالة
١	١,٢٨	٠.٩٤	٠.١٤	٠.٢٥	٣.١٥	٠.٠٥
٢	٠.٧٩	٠.٦٦	٠.١٤	٠.٢١	٣.١٣	٠.٠٥
٣	٢.٥٦	١.٨٢	٠.١٩	٠.١٨	٥.٠٨	٠.٠٥
٤	٠.٩٦	٠.١٤	٠.٣١	٠.٢٢	٢.٤٢	٠.٠٥
٥	٠.٧٨	٠.١٢	٠.٤٥	٠.٤٧	٧.٨٢	٠.٠٥

٦	٢.٩٦	٢.٦٠	٠.٤٩	٠.٥٣	٢.٩٩	٠.٠٥
٧	٢.٦٢	٢.٣٧	٠.٦٦	٠.٦٠	٢.٩٧	٠.٠٥
٨	١.٩٨	١.٦٥	٠.١١	٠.٩	٣.٠٢	٠.٠٥
٩	٢.٣٢	٢.٢٠	٠.٩٥	٠.٩٧	٢.٩٤	٠.٠٥
١٠	٣	٢.٧٣	١.٠٤	١.٠٥	٢.٩٠	٠.٠٥
١١	٢.١٩	١.٨٠	١.٢٦	١.٦٧	٢.٨٥	٠.٠٥
١٢	٢.٨٨	٢.٤٤	٠.٨٨	٠.٩٢	٢.٩٣	٠.٠٥
١٣	٢.٢٠	١.٣٤	١.٠٨	١.٠٩	٣.٧٤	٠.٠٥
١٤	٢.٨٦	٢.١٣	٠.٢٣	٠.٢٨	٦.٥١	٠.٠٥
١٥	٠.٧٨	٠.٤٢	٠.٤٧	٠.٥٣	٦.٨٢	٠.٠٥
١٦	٢.٩١	٢.٧٧	٠.٤٩	٠.٥٣	٣.١٦	٠.٠٥
١٧	٢.٨٢	٢.٤١	٠.٧١	٠.٦٣	٣.٩٢	٠.٠٥
١٨	١.٩٨	١.٧٩	٠.١٩	٠.١٦	٣.٣٤	٠.٠٥
١٩	١.٩٨	١.٩١	٠.١٧	٠.١٨	٣.١٢	٠.٠٥
٢٠	٢.٣٢	٢.٨٨	٠.٩٧	٠.٩٥	٢.٨٩	٠.٠٥

ج- الثبـات

يُعَرَفّ الثبات بأنهُ الحصول على نفس الاستجابات عند تطبيق الاختبار من قبل نفس الباحـث، أو باحـث أخـر لـنفس الأفـراد الـذين تعرضـوا للاختبـار بعـد فتـرة زمنيـة مناسبة(Cronbach,1951,P.297).

وقد استخرج الباحثان الثبات لمقياس العقلية العراقية بطريقة إعادة الاختبار، وذلكَّ بعد فتـرة أسبوعين من التطبيق الأول، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون تم حسـاب الثبـات، إذّ بلـغ معامـل الارتباط بين التطبيقين(٠,٨٥)، وهو يمثل معامل الثبات لمقياس العقلية العراقية، ويعد مثل هذا المعامل مؤشراً لثبات عالٍ نسبياً بحسب معيار جلفورد وفويجر١٩٧٨ (Guilford&Other,1978,P.219).

٢- مقياس الصراع السياسي والاجتماعي

لتحقيق هدف البحث الثاني المتمثل بقياس متغير الصراع السياسي والاجتماعي لدى عينة البحث، قام الباحثان ببناء مقياساً لهُ اشتقت فقراته من تعريف فستنكر١٩٦٠، وأبو ليلة١٩٨٩ إذ بلغت(٢١) فقرة ملحق(٣)، ووضع له بدائل كانت: (أبداً، نادراً، أحياناً، غالباً، دائماً)، وأوزان(٠-٤). وليكون المدى النظري للدرجات(صفر-٨٤).

أ- الصدق الظاهري

لاستخراج الصدق الظاهري لمقياس الصراع السياسي والاجتماعي قام الباحثان بعرض المقياس وتعليماته وبدائله وأوزانه على مجموعة خبراء في علم النفس بلغ عددهم(٨)خبير ملحق(٥) للحكم على صلاحية فقراته في قياس ما صممت لأجل قياسه. وتبنى الباحثان معياراً بنسبة(٨٠%) من الموافقة لقبول الفقرة، وقد اتفق الخبراء بنسبة(١٠٠%)على(١٩) فقرة، في حين اتفقوا بنسبة(٩٠%) على الفقرتين المتبقيتين، ليبقى مقياس الصراع السياسي والاجتماعي بفقراته الـ(٢١) مستخرجاً لهُ مؤشر الصدق الظاهري.

ب- التمييز :

كما قام الباحثان باستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس الصراع السياسي والاجتماعي باستخدام أسلوب العينتين المتطرفتين بعد اختيار(١٠٠) فرد(ذ،ث) بالتساوي من عينة البحث، تم تطبيق المقياس على المجموعة، ثمَّ تم حساب الدرجات واستخدام معادلة التمييز، وبعد استخراج معاملات التمييز عدت جميع الفقرات الـ(٢١) فقرة ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠٥)، وذلك يمثل مقياس الصراع السياسي والاجتماعي بصورته النهائية جاهزاً للتطبيق ملحق(٤)، وليستقر المدى النظري للدرجات على(صفر-٨٤)، والجدول(٢) يوضح ذلك.

الجدول(٢)

معاملات القوة التمييزية لمقياس الصراع السياسي والاجتماعي

ت	المتوسط		التباين		القيمةTالقيمة	مستوى
الفقرة	مجموعة ١	مجموعة ٢	مجموعة ١	مجموعة٢	المحسوبة	الدلالة
١	١,٩١	٠.٨٩	٠.١٤	٠.٢٥	٢.٠٦	٠.٠٥
٢	٢.٤٤	١.٤٤	٠.١٥	٠.٢٧	٤.٩٤	٠.٠٥
٣	٢.٢٩	١.٧٧	٠.١٩	٠.١٨	٤.٨٠	٠.٠٥

٤	٠.٩١	٢.٦٠	٠.٣١	٠.٢٢	٢.٧٦	٠.٠٥
٥	٠.٩٩	٢.٣٧	٠.٤٥	٠.٤٧	٦.٥١	٠.٠٥
٦	٢.٩٨	٠.٦٠	٠.٤٩	٠.٥٣	٢.٨	٠.٠٥
٧	٣.٧	٠.٣٧	٠.٦٦	٠.٦٠	٣.٥٥	٠.٠٥
٨	٢.١١	٢.١١	٠.١١	٠.٩	٣.٣٣	٠.٠٥
٩	٠.٨٠	٠.٧٠	٠.١٤	٠.٢١	٣.٣٤	٠.٠٥
١٠	٢.٩٢	٢.٦٦	١.٠٤	١.٠٥	٣.١١	٠.٠٥
١١	٠.٧٩	١.١٣	٠.٤٧	٠.٥٣	٤.٦٧	٠.٠٥
١٢	٢.٨٣	٢.١٧	٠.٨٨	٠.٩٢	٢.٩٨	٠.٠٥
١٣	٢.٨٩	١.٤١	١.٠٨	١.٠٩	٤.٨٨	٠.٠٥
١٤	٢.٧١	٢.٢٧	٠.٢٣	٠.٢٨	٦.٢١	٠.٠٥
١٥	٢.٢٢	١.٥٥	١.٢٦	٠.٦٧	١.٨٥	٠.٠٥
١٦	٢.٩٩	٢.٢٩	٠.٤٩	٠.٥٣	٣.٣٤	٠.٠٥
١٧	٢.٨٨	١.٩٦	٠.٧١	٠.٦٣	٢.٥٤	٠.٠٥
١٨	١.٩٥	١.٨٨	٠.١٩	٠.١٦	٢.٥٥	٠.٠٥
١٩	١.٩٩	١.٨٧	٠.١٧	٠.١٨	٢.٢٢	٠.٠٥
٢٠	٢.٤١	٢.٤٩	٠.٩٧	٠.٩٥	٣.٠٩	٠.٠٥
٢١	٢.٩٠	٢.١٩	٠.٢٣	٠.٢٨	٤.٩٨	٠.٠٥

هـ - الثبـات

كما أستخرج الباحثان الثبات لمقياس الصراع السياسي والاجتماعي بطريقة إعادة الاختبـــار، وذلكَّ بعد فترة أسبوعين من التطبيق الأول، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون تم حساب الثبات، إذّ بلغ معامل الارتباط(٠,٧٩) بين التطبيقين، وهو يمثل معامل الثبات لمقياس الصراع السياسي والاجتماعي.

و- الوسائل الإحصائية

استعمل الباحثان في تحقيق مطالب بحثهما الوسائل الإحصائية الآتية:

أولا – معادلة التمييز لاستخراج معاملات القوة التمييزية لفقرات مقاييس العقلية العراقية والصـــراع السياسي والاجتماعي.

ثانياً – معامل ارتباط حاصل ضرب العزوم(بيرسون)

ثالثاً – الاختبار التائي لعينة واحدة.

رابعاً–الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

خامساً–معامل الاتفاق لاستخراج صلاحية الفقرات(الصدق الظاهري).

ملحق(٣): مقياس الصراع السياسي والاجتماعي بصورته الأولية.

ملحق(٤): مقياس الصراع السياسي الاجتماعي بصورته النهائية.

٣ - عرض النتائج ومناقشتها

أ-عرض النتائج والمناقشة

لتحقيق أهداف البحث الذي حُدِّدَ في الفصل الأول منه وكالآتي:

قام الباحثان بما يلي:- يستهدف البحث الحالي ما يلي:

١-قياس التوجه الفكري للعقلية العراقية لدى عينة من مجتمع مدينة الكوت.

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس التوجه الفكري للعقلية العراقية على عينة التطبيق البالغة(٢٠٠) مواطن ومواطنة، وبعد تفريغ البيانات تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة(٢.٨٦)، وهي مقاربة للقيمة الجدولية عند درجة حرية(٩٩) ومستوى دلالة(٠.٠٥) والبالغة(٢.٩٦)، مما يدل على أنهُ ليس هناك فروق ذات دلالة بين أفراد العينة والمجتمع في طريقة التفكير، كما تؤكد ذلك درجة الوسط الحسابي للعينة والبالغ(٤٣) مقارنة بالوسط الفرضي البالغ(٤٠)، وبمقارنة بالمدى المعياري العالمي للصحة النفسية والاجتماعية الذي تعرضه منظمة الصحة العالمية في تقريرها للعام٢٠١٠ والمحدد بـ(١٠٠ درجة)، فإن المدى من(٢٠-٤٠) يحدد بالمستوى الضعيف في صحته النفسية والاجتماعية (UNWHOReport, 2010,P.7) ، ووفقاً لذلك فإن وسط العينة ووسط المجتمع يدلان على طريقة تفكير وسلوك سلبيين في التعامل مع المواقف والأحداث في المجتمع العراقي، وهو ما تتفق معه أيضاً المسوحات والبحوث المنفذة في محافظات العراق المختلفة من قبل خبراء منظمات الصحة النفسية والتنمية البشرية العاملة في العراق كما أُشير لهُ سلفاً، فضلاً عن دراسات واستطلاعات الرأي المنفذة في البيئة العراقية والتي تمت الإشارة إليها في نفس المقام(UNFAOReports,2009-2010).

٢-قياس الصراع السياسي والاجتماعي لدى عينة بمدينة الكوت.

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس الصراع السياسي والاجتماعي على عينة التطبيق البالغة(٢٠٠) مواطناً ومواطنة، وبعد تفريغ البيانات تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، إذ بلغت

القيمة التائية المحسوبة(٢.٨١)، وهي مقاربة للقيمة الجدولية والبالغة(٢.٩٦) عند درجة حرية(٩٩) ومستوى دلالة(٠.٠٥)، مما يدل على إنهُ ليس هناك فروق ذات دلالة بين أفراد العينة والمجتمع في الصراع السياسي والاجتماعي، كما تؤكد ذلك درجة الوسط الحسابي للعينة والبالغ(٤٣.٢١) مقارنة بالوسط الفرضي البالغ(٤٢). مما يظهر بأن أفراد العينة لا يختلفون عن المجتمع في مظاهر ذلك الصراع.

٣-قياس الفروق في العقلية على وفق متغير الجنس.

وبهدف معرفة فيما إذ كانت هنالك فروق في العقلية بين الذكور والإناث، استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتينT-testعلى عينة التطبيق التي كانت متساوية في عدد الذكور والإناث، إذ بلغت(١٠٠) ذكور و(١٠٠) إناث، وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة(١.٤٦) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة(٢.٩٨) عند درجة حرية(٩٨)، ومستوى دلالة(٠.٠٥)، مما يعني إنهُ ليس هناك دلالة إحصائية، أي ليس هنالك فروق بين الذكور والأنات في طريقة التفكير السلبية بالمواقف والأحداث، وتتفق تلك النتيجة مع المسح العام لمنظمة التنمية البشرية العاملة في العراق٢٠٠٦ التي أظهرت تساوياً في مستوى العقلية التشاؤمية بين الذكور والأناث، ذلك إن الخبرات الصدمية السابقة طالت الذكور والإناث في المجتمع العراقي على حدٍ سواء(FAOReport,2006,P.9).

٤-قياس الصراع السياسي والاجتماعي على وفق متغير الجنس.

وللتحقق فيما إذ كانت هنالك فروق في الصراع السياسي والاجتماعي بين الذكور والإناث، استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتينT-test على عينة التطبيق التي كانت متساوية في عدد الذكور والإناث، إذ بلغت(١٠٠) ذكور و(١٠٠) أناث، وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة(٥.١٦) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة(٢.٩٨) عند درجة حرية(٩٨)، ومستوى دلالة(٠.٠٥)، مما يعني إن هناك دلالة إحصائية ولصالح الذكور بأنهم أكثر صراعاً سياسياً واجتماعياً من الإناث، وتتفق تلك النتيجة مع عدد من الدراسات خصوصاً المنفذة حول الصراع السياسي والاجتماعي في العالم العربي ومنها دراسة أبو ليلة٢٠٠١، ودراسة الشرقاوي٢٠٠٣، والتي قدمت تفسيراً لذلك مفاده إن المجتمع العربي مجتمعاً تسود فيه سلطة الذكور ولازالت الأناث مستثناة من كثير من الأمور والمجالات والأنشطة السياسية والاجتماعية، وذلك متعلق بطبيعة الذهنية العربية وطابعها الذي لازال قبلياً رغم التطورات التقنية والثقافية التي تميز عالم اليوم(أبو ليلة،٢٠٠١،ص٦١)(الشرقاوي،٢٠٠٣،ص١٠٢) (حفني،٢٠٠٧،نت).

٥-قياس العلاقة بين العقلية العراقية والصراع السياسي والاجتماعي.

لقياس العلاقة بين العقلية العراقية والصراع السياسي والاجتماعي، قام الباحثان بتطبيق المقياسين على عينة البحث، وبعد حساب متوسطات درجات الأفراد تم استعمال معامل ارتباط

بيرسون، إذّ بلغ معامل الارتباط(٨٧و٠)، ويدل ذلك على ارتباط موجب عال نسبياً(Holland,1977,P.170)، أيّ الزيادة في العقلية السلبية يقابلها ارتفاع في الصراع والعكس بالعكس، وتتفق تلك النتيجة مع غالبية تقارير المنظمات الدولية في مجال الصحة النفسية(UNpublication,2006,P.6) (FAO,2006,Report)، فضلاً عن الدراسات في مجال الصراع كدراسة متولي،٢٠٠٠ (متولي،٢٠٠٠،ص٦٥). ودراسة العبيدي١٩٩٩ (العبيدي ،١٩٩٩، ص١٣)، والجدول(١) يبين ذلك.

الجدول (١)

قيم معامل ارتباط بيرسون لمتغيري العقلية العراقية والصراع السياسي الاجتماعي

ت	المقاييس	المتوسط	قيمة بيرسون
١	العقلية العراقية	٦٥،٥٣	٨٧و٠
٢	الصراع السياسي والاجتماعي	٧٢،٢٥	

ب- الاستنتاجات:

يستنتج من النتائج أعلاه ما يلي :

١.إن طريقة التفكير السلبية تعد ظاهرة واضحة نسبياً لدى المجتمع العراقي.

٢. إن مظاهر الصراع السياسي والاجتماعي تشمل نسبة كبيرة من المجتمع العراقي.

٣.لا يختلف الرجال عن النساء في طريقة التفكير والتفاعل السلبي مع المواقف والأحداث.

٤.الرجال أكثر صراعاً سياسياً اجتماعياً من الرجال في المجتمع العراقي.

٥.ترتبط العقلية السلبية ارتباطا طردياً بالصراع السياسي والاجتماعي، بمعني التصاعد في طريقة التفكير السلبية يقابلها ارتفاعا في درجة مظاهر الصراع السياسي والاجتماعية.

٦. إن إصطباغ العقلية بالنمط السلبي يرتبط بآثار نفسية واجتماعية يمكن وصفها على المستوى الفردي بحالة عجز يحاول الفرد تفريغه بشكل سلوك عنيف ومتعصب على مختلف المجالات العائلية والمهنية والاجتماعية، فهو يترجم حالة الصراع النفسي التي يعانيها أو يعممها إلى الخارج فتبدو على تعاملاته وعلاقاته بل على سلوكه كَكُلّ كنمط مستدام من السلوك العصابي متعدد الأوجه.

ج- المقترحات:

كما يقترح الباحثان ما يلي:

١ – إجراء مسح ميداني عام يوفر إحصاءات ومعلومات نقف من خلالها على تقييم دقيق للواقع النفسي والاجتماعي للمجتمع العراقي، كي نتمكن من إدراك وافي لحجم المشكلة، وبالتالي نضع المعالجات العلمية العملية اللازمة.

٢ – القيام بدراسات لاحقة تتناول متغيرات العقلية العراقية والصراع السياسي والاجتماعي بعدد من المتغيرات النفسية والاجتماعية مثل: (صورة الذات، ضعف الأنا، الوعي الاجتماعي، الذكاء، تعاطي المخدرات، التعصب القبلي والعقائدي).

٣ – القيام بدراسات لاحقة تتناول متغيرات العقلية العراقية والصراع السياسي والاجتماعي بعدد من المتغيرات الديموغرافية مثل: (التحصيل الدراسي، مستوى الدخل، الانحدار الطبقي، المكانة الاجتماعية، نوع المهنة).

د- التوصيات:

ويتقدم الباحثان بعدة توصيات هي:

أ ــ منظمة الصحة العالمية: إجراء مسح وبائي يقفوا من خلاله على حجم الأضرار النفسية والاجتماعية في المجتمع العراقي، ويؤمنوا برامج إعادة التأهيل النفسي والمجتمعي اللازم.

ب ــ جامعة الدول العربية: تفعيل الدور العربي في الوضع العراقي على شتى الصُعّد السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية لإنقاذه من حالة الصراع السياسي والاجتماعي التي يعيشها.

ج ــ الحكومة العراقية عليها مهام رئيسة في تحسين الوضع النفسي والاجتماعي، من خلال إقامة برامج لنشر الوعي الصحي النفسي والاجتماعي، وفتح مراكز للصحة النفسية والمجتمعية يزاول العمل فيها اختصاصيين في مراكز المحافظات والجامعات.

د ــ المرجعيات الدينية ومنظمات المجتمع المدني والأحزاب السياسية مدعوة لنشر ثقافة التعايش السلمي، وضرورة الولاء للوطن وأهمية دور الجميع من دون استثناء أي فئة، وذلك من خلال دورات مستمرة للمواطنين تقام في الجوامع ومقرات المنظمات والأحزاب.

النتائج والمناقشة

بعد استعمال الوسائل الإحصائية اللازمة لتحقيق أهداف البحث تبين مايلي:

١-ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين أفراد العينة والمجتمع في طريقة التفكير العصابية بالتعامل مع المواقف والأحداث في المجتمع العراقي. وقد اتفقت تلك النتيجة مع فريق جامعة ميشغان٢٠٠٣حول المجتمع العراقي.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة عند مستوى(٠,٠٥) بين أفراد العينة والمجتمع في الصراع السياسي والاجتماعي، مما يظهر بأن أفراد العينة لا يختلفون عن المجتمع في مظاهر ذلك الصراع. كما اتفقت تلك النتيجة مع الفريق المتقدم٢٠٠٣ حول المجتمع العراقي.

٣- ليس هنالك فروق ذات دلالة عند مستوى(٠,٠٥) بين الذكور والأناث في طريقة التفكير السلبية بالمواقف والأحداث، وتتفق تلك النتيجة مع المسح العام لمنظمة التنمية البشرية العاملة في العراق٢٠٠٦ التي أظهرت تساوياً في مستوى العقلية التشاؤمية بين الذكور والإناث.

٤- هناك دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) لصالح الذكور بأنهم أكثر صراعاً سياسياً واجتماعياً من الإناث، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة أبو ليلة٢٠٠١، ودراسة الشرقاوي٢٠٠٣.

٥- وجود علاقة ارتباطية قوية موجبة بين التوجه الفكري للعقلية العراقية والصراع السياسي والاجتماعي، بدلالة معامل الارتباط البالغ(٨٧و٠)، وتتفق تلك النتيجة مع عدد من الدراسات في مجال الصراع كدراسة متولي،٢٠٠٠، ودراسة العبيدي١٩٩٩.

كما اقترح الباحثان: إجراء دراسات تتناول متغيرات التوجه الفكري للعقلية العراقية والصراع السياسي والاجتماعي بعدة متغيرات نفسية واجتماعية كصورة الذات، وتعاطي المخدرات والتعصب القبلي والعقائدي. وعدة متغيرات ديموغرافية كالتحصيل الدراسي ومستوى الدخل والانحدار الطبقي والمكانة الاجتماعية.

وتقدموا بتوصيات منها:

١ ــ إقامة وزارات التربية والتعليم العالي والثقافة والإعلام برامج لنشر الوعي النفسي والاجتماعي، وفتح مراكز للصحة النفسية والمجتمعية في مراكز المحافظات والجامعات.

٢ ــ تشجيع المرجعيات الدينية ومنظمات المجتمع المدني والأحزاب السياسية على نشر ثقافة التعايش السلمي، وضرورة الولاء للوطن وأهمية دور الجميع دون استثناء أي فئة.

المصادر

١. أبو ليلة، محمود(٢٠٠١): المؤثرات الثقافية والاجتماعية على دور المرأة العاملة في المجتمع المصري، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد٢٣،عين شمس، القاهرة، مصر.

٢. الجابر، محمد كاظم، ٢٠١٠، وسائل الاتصال الحديثة وآفاق المستقبل، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد٢، العدد ١٩، جامعة البصرة.

٣. السلامي، منى علي، ٢٠٠٩، الهوية الاجتماعية وتأثير العولمة، مجلة دراسات اجتماعية، العدد٥٢، قطر.

٤. الشرقاوي، منى عبد الحميد(٢٠٠٣): واقع المرأة العربية بين الحاضر والمستقبل،مجلة دراسات اجتماعية، العدد١٨، الدوحة، قطر.

٥. الشمري، علي و النداوي، عدنان، دراسة استطلاعية حول الواقع النفسي والاجتماعي بمدينة الكوت، مجلة البيئة ورعاية الشباب، العدد٢٣، أربيل.

٦. الغريري، محمد حسن، ٢٠٠٧، السلوك السيكوباثي وتأثر المحيط الاجتماعية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد٣٦، بغداد.

٧. حفني، قدري،(٢٠٠٧): مجتمع بلا إمرأة(الكائن المحبوب المنبوذ في الواقع الاجتماعي العربي)، دراسة وصفية، مجلة بوابة الشبكة العربية للعلوم النفسية، العدد الحادي عشر، تونس.

٨. باقر، طه(١٩٦٩): العراق في العهد القديم، مطبعة جامعة بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

٩. صالح، قاسم حسين،٢٠٠٣-٢٠١٣، مقالات في الواقع النفسي والاجتماعي العراقي، شبكة الطب النفسي العراقية، نت.

١٠. العبيدي، كاظم علوان(١٩٩٩): الواقع السياسي العالمي/ ظروف ومتغيرات، بحث منشور، مجلة كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد .

١١. المشهداني، ظافر جواد(١٩٩٩): واقع الأمن الغذائي في العالم العربي، بحث منشور، مجلة كلية الزراعة، العدد السابع .

١٢. الجابري، محمود هاشم(٢٠٠٤): أثر العولمة على الأمن الغذائي في البلدان الفقيرة، بحث منشور، مجلة العلوم، العدد١٣، جامعة البصرة.

١٣. الجهاز المركزي للإحصاء، محافظة واسط، العام الدراسي٢٠١٠-٢٠١١.

١٤. متولي، مصطفى(٢٠٠٠): علم النفس والأمن العام، دار المعارف للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

١٥. مشعل، عبد الواحد،٢٠٠٨، التهجير القسري في العراق(تبعاته الحالية والمستقبلية)، مجلة العلوم الإنسانية، العدد٤١، عين شمس، القاهرة.

١٦. الوردي، علي، ١٩٦٣، محاضرات في الشخصية العراقية، مطبعة النهضة، بغداد.

17. Anastasi,A.(1988): Psychological Testing,(6ed.) McClellan Publishing Company, New York.

18. Cronbach,L.J,(1951): A coefficient Alpha and The internal Structure of Tests. Psychometrika.

19. Eble, A. (1972): Essentials of Psychological Measurement, Trans-Hall, New York.

20. Ellis, Albert. (2007): Applications in Emotional-Mantel Psychotherapy Techniques, Trans-Hill. New York.

21. FAO Report (2006): The Epidemiology of the Eating Security, Geneva.

22. Guilford , P. & Fruchter , B. (1978): Fundamental statistics in Psychology and Education (6th.ed), New York: McGraw-Hill .

23. Holland , T. R. (1977): Multivariate analysis of personality correlates of Alcohol and drug abuse in a prison population , Journal of Abnormal Psychology , Vol. 86 , No. 6.Washington.

24. Researchers Team, 2004, The Survey Study for Iraqi Community, Michigan,U.S.A.

25. Martin, J. 2005, Textbook in Psychology, Stevenson, Press.New Jeresy.

26. Nunnally,J.C,(1978): Psychometric Theory,(2th.ed) ,Johen-Waily Press, New York.

27. Sampthon.J,S.(2001): The Social Deprivation As Consequence for Shocks Affairs(Survey in Third World Community),The Journal of Social Studies, Vol.6,No13.Durban-South Africa.

28. Spincer, E,1949, The Conflict of Culture, Juhen-Weliy,New York.

29. Spincer, G.(2004):Psychology, 6thed, Alsaver Press, Boston, U.S.A.

30. Winters,K.C.(1996): Personal Experience Inventory for Adults Manual (PEI-A) . Published by Western Psychological Services (WPS) , Los Angeles.

31. Witcken, A. 1972, Cognitive Style, Definition and Theory, British Royal Press,London.

32. UN Report.(2006): The Eleven World Declaration of Eating Security, The Against of United Nations, Italy Bureau, Roma.

33. UN FAO Reports.(2009-2010): The Epidemiology Survey For Iraqi Mead &South(Statistics and Materials),UN Agenesis in Baghdad.

34. UNDCP Publications,(1997): Facing in challenge, Vienna, No.21.

35. UNODCCP. (2006): For The Free World of Poverty, Printed in Austria.

36. UNPublications. (2006): By Victor Kolybine& Davis Battenberg , Cultures and Problems, Indentation Texts.

37. UNpublications. (2007): The Forth National Report for Fact Social, Printed in Austria.

38. UNWHP Report.(2010): The World Report For Meetings and Drugs Program, The Twelve Conference For World United Agenesis,Amman,Jorden.

39. WHO Report. (2000):International Classification of Disease(10th Rev), Geneva: World Health Organization.

ملحق (١)

مقياس الأمن الغذائي بصورته الأولية مقدم للخبراء

الأستاذ الدكتور.....المحترم

يروم الباحثان قياس متغير العقلية العراقية، والتبعات النفسية والاجتماعية المرتبطة به، وقد تبنى الباحثان نظرياً تعريف ألبرت ألس٢٠٠٧ للعقلية، فضلاً عن تبنيه تعريف الوردي،١٩٦٣ في العقلية العراقية، فقد عرف ألس٢٠٠٧ العقلية بأنها: طريقة تفكير الفرد الشخصية الخاصة في كل ما موجود، والتي تمثل فيما بعد وجهة نظره في كل ما يواجه من مواقف وتفسيره لها، وعلى وفق ذلك تكون استجابته التي تعكس طريقة تفكيره تلك في الأشياء والموضوعات، وقد يمثل ذلك نمطاً إجتماعياً في حال تشابهت المواقف والخبرات نسبياً(ElIis,2007,P.65).

كما عرض الدكتور على الوردي،١٩٦٣ تعريفاً للعقل الجمعي العراقي بأنهُ:

نمطاً من الأفكار والمعتقدات التي تسود على نسبة غالبة على الطيف الاجتماعي العراقي يتسم بالمزاج المتطرف، والحكم السريع، والتعصب للرأي، والتملق لذوي السلطة، والاستسلام للكثرة، وسهولة الإنقياد، وضعف الثبات على المبدأ، والتذبذب العاطفي، وضعف الاتزان، والتهرب من المسؤولية مع إلقاء التبعة على العوامل الخارجية، والتظاهر وضعف الاعتراف بالخطأ، والغرور والبحث عن البحث عن السلطة، والانتهازية(الوردي، ١٩٦٣، ص٢٧)، وببدائل كانت: (أبداً، نادراً، أحياناً، غالباً، دائماً)، وأوزان(٠-٤). وتعليمات هي:

(أخي العزيز ... أختي العزيزة

فيما يأتي عدد من الفقرات التي تستفسر عن نظرتك إلى المواقف وتفسيرك لها، لذا يرجى منك قراءة كل سؤال بعناية، ثم ضع إشارة أمام كل فقرة وتحت البديل الذي ينطبق عليك أو يتفق مع حالتك، كما يرجى منك أن تكون صريحاً وواضحاً، وتأكد من أن إجابتك لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ولفائدته، علماً إنك لست مطالباً بذكر الاسم... مع التقدير).مستعيناً بالله وبخبرتكم وعلميتكم القيمة في مجال علم النفس أن تدلوا بآرائكم العلمية السديدة في صلاحية الفقرات في قياس ما صممت من أجل قياسه، والبدائل والأوزان والتعليمات المبينة أعلاه... مع فائق التقدير.

الباحثان

مقياس العقلية العراقية

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١.	أعتقد إننا لم نعد نثق ببعضنا، بل حتى بأنفسنا.			
٢.	أأؤمن بمقولة "فاز باللذات من كان جسوراً". وليس "من جدّ وجد"ّ			
٣.	أشعر أننا كمجتمع متوافقين ولو بشكل غير مقصود بأن نماطل ولا نرضى على شيء.			
٤.	في بلدي تعودت أن أرى بعيني وألمس بي كي أطمئن. سواءاً معاملة أو ما إلى ذلك..إلخ.			
٥.	تمر بي أوقات أرى فيها حياتي مجرد مأساة في هذا البلد.			
٦.	أجد إننا تعلمنا المسايرة للقوي والتأقلم مع الظروف.			
٧.	على الرغم من إدراكي للخطأ ببعض التصرفات لكني أجد إنها متماشية وتمر في مجتمعي.			
٨.	أرى إني أتصرف وفقاً لنظرة المجتمع بغض النظر عن قناعتي من عدمها.			
٩.	أشعر بالخوف من أن يذهب أحد أفراد عائلتي ضحية في يومٍ ما.			
١٠.	أرى إن تياراً اجتماعياً لدينا بعشق ذوي السلطة والقوة، مع الكره لهم بنفس الوقت.			
١١.	أجد إن لدي قلق مستدام من الغد.			
١٢.	لدي فكرة دائمة بأن الآخر يريد تحقيق مصلحته فقط، ولاشيء لي.			
١٣.	أشعر بالخوف كلما اقتربنا من سيطرة أو مررت من أمام مركزاً للشرطة.			
١٤.	لدي شعور بأن مجتمعنا لا يهتم بي لو كنت شخصاً اعتيادياً وما لم يكن لدي منصب ما أو سلطة.			

١٥.	أجدّ بأن الفقير ليس لهُ أية قيمة بمجتمعنا. وإن التواضع والمساواة مجرد كلام.			
١٦.	أرى إنهُ حتى الأهل يمايزون في ودهم واهتمامهم بين أبائهم على أساس عملهم ومكانتهم المادية والمهنية.			
١٧.	لدي هاجس دائم من أن أهدد من قبل جهة حكومية أو اجتماعية وليس هنالك من قوة قضائية وحكومية تحميني.			
١٨.	أرى أن الحق في بلدي يأخذه الفرد بيده ولا يعول على الدولة في أخذه له.			
١٩.	عادة ما يعتصرني الألم عندما أشاهد وأسمع عن النظام وقوة المواطن في البلدان الأخرى			
٢٠.	أعتقد إنه تلعب العلاقات والتزلف دوره في إثبات الوجود بدلاً من الانجاز والحرص والتفاني.			

ملحق (٢)

مقياس العقلية العراقية بصورته النهائية

أخي العزيز ... أختي العزيزة

فيما يأتي عدد من الفقرات التي تستفسر عن نظرتك إلى المواقف وتفسيرك لها، لذا يرجى منك قراءة كل سؤال بعناية، ثم ضع إشارة أمام كل فقرة وتحت البديل الذي ينطبق عليك أو يتفق مع حالتك، كما يرجى منك أن تكون صريحاً وواضحاً، وتأكد من إن إجابتك لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ولفائدته، علماً إنك لست مطالباً بذكر الاسم ... مع التقدير.

الباحثان

نرجو منك قراءة كل عبارة ووضع علامة (✓) تحت البديل الذي ترى أنّهُ ينطبق عليك .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١.	أعتقد إننا لم نعد نثق ببعضنا، بل حتى بأنفسنا.			
٢.	أأؤمن بمقولة "فاز باللذات من كان جسوراً". وليس "من جدّ وجد"ّ.			
٣.	أشعر أننا كمجتمع متوافقين ولو بشكل غير مقصود بأن نماطل ولا نرضى على شيء.			
٤.	في بلدي تعودت أن أرى بعيني وألمس بي كي أطمئن. سواءاً معاملة أو ما إلى ذلك..إلخ.			
٥.	تمر بي أوقات أرى فيها حياتي مجرد مأساة في هذا البلد.			
٦.	أجد إننا تعلمنا المسايرة للقوي والتأقلم مع الظروف.			
٧.	على الرغم من إدراكي للخطأ ببعض التصرفات لكني أجد إنها متماشية وتمر في مجتمعي.			
٨.	أرى إني أتصرف وفقاً لنظرة المجتمع بغض النظر عن قناعتي من عدمها.			
٩.	أشعر بالخوف من أن يذهب أحد أفراد عائلتي ضحية في يومٍ ما.			
١٠.	أرى إن تياراً اجتماعياً لدينا بعشق ذوي السلطة والقوة، مع الكره لهم بنفس الوقت.			
١١.	أجد إن لدي قلق مستدام من الغد.			
١٢.	لدي فكرة دائمة بأن الآخر يريد تحقيق مصلحته فقط، ولاشيء لي.			
١٣.	أشعر بالخوف كلما اقتربنا من سيطرة أو مررت من أمام مركزاً للشرطة.			
١٤.	لدي شعور بأن مجتمعنا لا يهتم بي لو كنت شخصاً اعتيادياً وما لم يكن لدي منصب ما أو سلطة.			

١٥.	أجدّ بأن الفقير ليس لهُ أية قيمة بمجتمعنا. وإن التواضع والمساواة مجرد كلام.			
١٦.	أرى إنهُ حتى الأهل يمايزون في ودهم واهتمامهم بين أبائهم على أساس عملهم ومكانتهم المادية والمهنية.			
١٧.	لدي هاجس دائم من أن أهدد من قبل جهة حكومية أو اجتماعية وليس هنالك من قوة قضائية وحكومية تحميني.			
١٨.	أرى أن الحق في بلدي يأخذه الفرد بيده ولا يعول على الدولة في أخذه له.			
١٩.	عادة ما يعتصرني الألم عندما أشاهد وأسمع عن النظام وقوة المواطن في البلدان الأخرى			
٢٠.	أعتقد إنه تلعب العلاقات والتزلف دوره في إثبات الوجود بدلاً من الانجاز والحرص والتفاني.			

ملحق (٣)

مقياس الصراع السياسي والاجتماعي بصورته الأولية مقدم للخبراء

الأستاذ الدكتور.....المحترم

يروم الباحثان قياس متغير الصراع السياسي والاجتماعي، والمظاهر النفسية والاجتماعية المرتبطة عليه، وقد اشتق مجموعة فقرات مرفقة طياً من تعريف فستنكر،١٩٦٠ للصراع. بأنهُ:

شعوراً بالتوتر نتيجة مواجهة الفرد لموقف أو موضوع أو فكرة تناقض ما لديه، أي ما يحمل من معلومات وقناعات وآراء عن ذلك الموقف أو الموضوع... إلخ، وهنا سيقوم الفرد بمحاولات لإنهاء هذا الصراع أما بالمعارضة أو بالمسايرة(Spincer,2006,P.251).

وتعريف أبو ليلة،١٩٨٩ للصراع السياسي والاجتماعي، بأنهُ:

النتيجة الطبيعية لاختلاف وجهات النظر حول النظام السياسي الملائم لقيادة مجتمعٍ ما هذا بمعناه الداخلي، أما المعنى الخارجي له فإنهُ يمثل سبيل أي نظام دولي لأجل تحقيق مصالح شعبه، وفي كلا الحالين إن لم يكن الأداء السياسي مفضي لمصلحة المجتمع فإنهُ يكون وبالاً عليه، وكلما كان المجتمع متجانساً فكرياً قل الصراع وتحققت المصلحة، والعكس صحيح(أبو ليلة،١٩٨٩،ص٧٤). وببدائل كانت:(أبداً، نادراً، أحياناً، غالباً، دائماً)، وأوزان(٠-٤). وتعليمات هي:

(أخي العزيز ... أختي العزيزة

فيما يأتي عدد من الفقرات التي تستفسر عن وضعك الاجتماعي، ومعدل حصول بعض الأنشطة والفعاليات الاجتماعية لديك ورأيك وموقفك منها، لذا يرجى منك قراءة كل سؤال بعناية، ثم ضع إشارة أمام كل فقرة وتحت البديل الذي ينطبق عليك أو يتفق مع حالتك، كما يرجى منك أن تكون صريحاً وواضحاً، وتأكد من أن إجابتك لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ولفائدته، علماً إنك لست مطالباً بذكر الاسم... مع التقدير).

مستعيناً بالله وبخبرتكم وعلميتكم القيمة في مجال علم النفس أن تدلوا بآرائكم العلمية السديدة في صلاحية الفقرات في قياس ما صممت من أجل قياسه، والبدائل والأوزان والتعليمات المبينة أعلاه ... مع فائق التقدير.

الباحثان

مقياس الصراع السياسي والاجتماعي

ت	الفقرات كم مرة حدث لديك الآتي ...	صالحة	غير صالحة	التعديل
١.	دخلت في مناقشة مع آخرين في موضوع سياسي.			
٢.	وصلت بك المناقشة إلى التحامل على الآخر وتحديد موقف منه في مناسبات لاحقة.			
٣.	تجنبت مصافحة من يخالفك في وجهة النظر أو الانتماء لعقيدة مذهبية أو حزبية.			
٤.	شعرت برغبة في تصفية من يختلفون عنك في الاتجاه الفكري الديني أو الفئوي الديني.			
٥.	تنتابك رغبة في الانتقام من المجتمع لأنك تراه السبب في إيذاءك.			
٦.	استوعبت الآخر ولم تتحامل علية كونه يختلف معك في التقليد المذهبي أو الحزبي.			
٧.	شعرت بأن هناك ظلماً اجتماعيا وليس هناك من عدالة.			
٨.	قلت في ذاتك بأن الاختلاف شيئاً طبيعياً ولا يدعو للتحامل والاقتتال.			
٩.	اعتبرت إن الاختلاف فكرياً طبيعياً وليس شخصياً.			
١٠.	فرقت في أداء ما يقع عليك من واجبات اجتماعية كمعاودة مريض أو مناسبة ما مع الأفراد من تيارك الحزبي والمذهبي ومن التيارات الأخرى.			
١١.	تجنبت الاشتراك بأنشطة أو مبادرات على مستوى الحي أو المنطقة لأنك وجدتها تصب في مصلحة مخالفين لك في الرأي.			
١٢.	تجنبت الدخول في أنشطة تنظيمية كنقابة أو نادي أو حزب ما يخالفك في المذهب أو الرأي.			

١٣.	تجنبت إقامة علاقة بأشخاص ما لكونهم من مذهب أو تقليد، أو حزب مختلف عنك.			
١٤.	قدمت مساعدة لأشخاص من دون تمييز بينهم من جماعتك أو من غيرهم.			
١٥.	شعرت إن الاختلاف في الرأي شيء والعلاقات والتعاملات الإنسانية شيء آخر.			
١٦.	ترفعت عن الانتقام حتى تجاه من أساء إليك.			
١٧.	إعتقدت بأن العقوبة حق واجب استخدامه لمن أساء ومهمة في تحقيق العدالة الاجتماعية.			
١٨.	وجدت إن التسامح والتغاضي والتوعية أساليب صحية لبناء المجتمع بدلاً من الصراع والانتقام.			
١٩.	وجدت إن التعصب القبلي والديني آفة المجتمع مهما بلغ سياسياً واقتصادياً.			
٢٠.	اعتقدت إن المسألة في عقلية ذلك المجتمع وحضارته وليست وقتية وطارئة .			
٢١.	وقوعها على عاتق الدولة لو وضعت برامج لإعادة التأهيل الفكري والاجتماعي.			

ملحق (٤)

مقياس الصراع السياسي والاجتماعي بصورته النهائية

أخي العزيز ... أختي العزيزة

فيما يأتي عدد من الفقرات التي تستفسر عن وضعك الاجتماعي، ومعدل حصول بعض الأنشطة والفعاليات الاجتماعية لديك ورأيك وموقفك منها، لذا يرجى منك قراءة كل سؤال بعناية، ثم ضع إشارة أمام كل فقرة وتحت البديل الذي ينطبق عليك أو يتفق مع حالتك، كما يرجى منك أن تكون صريحاً وواضحاً، وتأكد من أن إجابتك لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ولفائدته، علما إنك لست مطالباً بذكر الاسم ... مع التقدير.

الباحثان

يرجى وضع علامة(✓) تحت البديل الذي ترى أنّهُ ينطبق عليك.

ت	الفقرات كم مرة حدث لديك الآتي ...	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
١.	دخلت في مناقشة مع آخرين في موضوع سياسي.					
٢.	وصلت بك المناقشة إلى التحامل على الآخر وتحديد موقف منه في مناسبات لاحقة.					
٣.	تجنبت مصافحة من يخالفك في وجهة النظر أو الانتماء لعقيدة مذهبية أو حزبية.					
٤.	شعرت برغبة في تصفية من يختلفون عنك في الاتجاه الفكري الديني أو الفئوي الديني.					
٥.	تنتابك رغبة في الانتقام من المجتمع لأنك تراه السبب في إيذاءك.					
٦.	استوعبت الآخر ولم تتحامل علية كونه يختلف معك في التقليد المذهبي أو الحزبي.					
٧.	شعرت بأن هناك ظلماً اجتماعيا وليس هناك من عدالة.					
٨.	قلت في ذاتك بأن الاختلاف شيئاً طبيعياً ولا يدعو للتحامل والاقتتال.					
٩.	اعتبرت إن الاختلاف فكرياً طبيعياً وليس شخصياً.					
١٠.	فرقت في أداء ما يقع عليك من واجبات اجتماعية كمعاودة مريض أو مناسبة ما مع الأفراد من تيارك الحزبي والمذهبي ومن التيارات الأخرى.					
١١.	تجنبت الاشتراك بأنشطة أو مبادرات على مستوى الحي أو المنطقة لأنك وجدتها تصب في مصلحة مخالفين لك في الرأي.					
١٢.	تجنبت الدخول في أنشطة تنظيمية كنقابة أو نادي أو حزب ما يخالفك في المذهب أو الرأي.					
١٣.	تجنبت إقامة علاقة بأشخاص ما لكونهم من مذهب أو تقليد، أو حزب مختلف عنك.					
١٤.	قدمت مساعدة لأشخاص من دون تمييز بينهم من جماعتك أو من غيرهم.					

١٥.	شعرت إن الاختلاف في الرأي شيء والعلاقات والتعاملات الإنسانية شيء آخر.					
١٦.	ترفعت عن الانتقام حتى تجاه من أساء إليك.					
١٧.	إعتقدت بأن العقوبة حق واجب استخدامه لمن أساء ومهمة في تحقيق العدالة الاجتماعية.					
١٨.	وجدت إن التسامح والتغاضي والتوعية أساليب صحية لبناء المجتمع بدلاً من الصراع والانتقام.					
١٩.	وجدت إن التعصب القبلي والديني آفة المجتمع مهما بلغ سياسياً واقتصادياً.					
٢٠.	اعتقدت إن المسألة في عقلية ذلك المجتمع وحضارته وليست وقتية وطارئة .					
٢١.	وقوعها على عاتق الدولة لو وضعت برامج لإعادة التأهيل الفكري والاجتماعي.					

ملحق (٥)

أسماء السادة الخبراء على مقياسي العقلية العراقية والصراع السياسي والاجتماعي

ت	الاسم الكامل	الدرجة العلمية	موقع العمل
١	خليل إبراهيم رسول	أ . د	قسم علم النفس/ آداب / جامعة بغداد
٢	احمد عبد اللطيف السامرائي	أ . د	قسم علم النفس/ آداب / جامعة بغداد
٣	وهيب مجيد الكبيسي	أ . د	قسم علم النفس/ آداب / جامعة بغداد
٤	صباح العجيلي	أ . د	قسم العلوم التربوية والنفسية/ كلية التربية/ ابن رشد
٥	محمود كاظم محمود	أ . د	قسم الإرشاد التربوي/ كلية التربية / الجامعة المستنصرية
٦	مهند عبد الستار العبيدي	أ. م . د	قسم علم النفس/ آداب / جامعة بغداد
٧	فارس كمال نظمي	أ. م. د	قسم علم النفس / آداب / جامعة بغداد
٨	خلدون العبيدي	أ.م. د	قسم علم النفس / آداب / جامعة بغداد

Abstract

Are personal Iraqi increasing attention in fields of psychological and social, and perhaps in bringing conditions that prevailed in the Iraqi society, and the privileges that characterize for the its land and culture and events that successive it rationale to explain the exclusivity Iraqi self this Interest, and in a previous survey conducted by Dr. Shammari in some of Iraq's provinces to reach that there is a pattern of intellectual propensity that is suffering of the Iraqi individual problems, has been observed that the biggest risk lies not in

the nature of those ideology characterized by the predominance mistrust and speed for conflict ... etc., but in practice the individual her normal case, an indicator essential to fare worse psychological, so that individual's awareness passively thinking and behavior gives hope possibility of change, but when does not see that he would find in change inroad on him, so came Current search step to get closer to the pattern of ideology, Question: Is the pattern of intellectual propensity of Iraqi ideology role in political and social conflict present between the components of the Iraqi society?.

Sample and Tools: selected a random sample of the city of Kut, reached 200 people, male and female equally, and building tools by scale intellectual propensity of Iraqi ideology (20)item, and scale of political and social conflict (21)item, as researchers has achieved multiple of psychometric indicators Was both Appearance Validity and discrimination, and reliability by to ways: re-test and Cronbach's alpha coefficient.

Results and Discussion :

After using statistical procedures to achieve the objectives of the research shows the following:

1 - There is no statistically significant differences at (0.50) between respondents and the community in the way of neuroticism thinking in dealing with situations and events in the Iraqi society. Has agreed that result with the University of Michigan team 2003 on Iraqi society.

2 - There are no significant differences at (0.50) between the sample and community in the political and social conflict, which shows that the respondents do not differ from the community in the manifestation of that conflict. They also agreed that result with the University of Michigan team 2003 on Iraqi society.

3 - There is no significant differences at the level (0.50) between males and female in negative intellectual propensity of ideology About situation and events, and agree that result with survey-General of the FAO operating in Iraq 2006 which showed equal in the level of mind pessimistic between males and females.

4 - There are statistically significant at the level (0.50) in favor of males being more struggle politically and socially than females, and that result agrees with the study Abu Leila 2001, the study Sharqawi 2003.

5 - There is a high positive correlation between intellectual propensity of Iraqi ideology and Iraqi political and social conflict, in terms of the correlation coefficient of (0,87), and such result agree with the number of studies in the field of conflict as Metwally, 2000 study, and the study Obeidi 1999.

The researchers suggested that: operating studies on intellectual propensity and political and social conflict by numbers of psychological and social variables as self-image, and drug abuse and religion and ideological fanaticism. And with several demographic variables as level of education and income level and the regression of class and social status.

As they also advices including:

1. to multiple of Iraqi Ministries of Education and Higher Education, culture and media for operating programs to building awareness of the psychological and cognitive, and open mental health centers and community centers in the provinces and universities.
2. encourage religious leaders and civil society organizations and political parties to promote a culture of peaceful coexistence, and the need for loyalty to the country and the importance of the role of everyone, without exception, any class.